كان حبك أربعًا
وعشرين ساعة إلا أنت

"أربع وعشرون ساعة فقط هي مجموع ما شعرت فيه بحبك على مدار ما كان بيننا"..

ذلك ليس مجرد معنى مثير أبدأ به حديثي لتنتبه، فلم يعد لي رغبة أن أعير انتباهك أهمية فأنت أصبحت والعدم سواء.

فقط هي رسالة مثقلة على قلبي أردت أن ألقيها بعيدًا عنه لأتنفس وأطرد منه زفير الوجع ثم أكسر بها غرورك.

فأنت لم تكن في حياتي سوى أربع وعشرين ساعة، هي مجمل وهم حبك لي منذ أن عرفتك حتى أصبحنا غرباء.

هي مجمل إحساسك الصادق نحوي ومجمل مشاعرك التي تأثرت بها وظهرت في عينيك بعض لحظات.

هي مجمل كلمات الحب التي خرجت منك تلقائية، بلا رتوش أو مجاملة.. ومجمل لحظات احتياجك لي بعفوية وشفافية كوليد تاه من أمه عنوة، فملأ الذعر قلبه من كل شيء، وحين وجدها كانت هي ملجأه وأمانه من كل البشر.

هي مجمل ما شعرت به عندما لامست فيها يدك باطمئنان تام، وكأن العالم كله لا أمان فيه إلا أنت.. ومجمل ابتسامتي الصافية التي حركت قلبي بالفرح معك بلا خوف.

هي مجمل اشتياقك لي بعد غياب، ورغم غيابك الكثير عني لم تكن صادقًا فيها، أقل من أن تذكر.

أربع وعشرون ساعة هي فقط ما حييت فيها معك والباقي كان جراحًا وألمًا... دموعًا ووجعًا.. خداعًا وكذبًا.. وهمًا ونفاقًا.

أما أنا قد أحببتك بكل عمري منذ اللحظة الأولى، كنت تعني كل ما في تلك الجملة من صدق معك إلى الأبد.

حلم رسمته بمخيلتي ظننت أنك مَلَاكِي الحارس فيه، وأنك استوليت على قلبي بحب ولن تطاردني أبدًا الكوابيس، وأنك ستكون له الراحة والسكينة التي تمنيتها، فكانت أحلامي بك تراقصني إلى عنان السماء.

كنتَ أحاسيس بريئةً لا مطمع لي في الحياة إلا الحب.. فكانت أمنيتي الفرح بك والسلام منك.

أنا أحببتك حياة أبدية لا وداع فيها، لكنك خذلتني وقتلتني حين كسرتني، وأصبح قلبي يشبه الأموات.

وصدقت أمنيتي!

وأصبحت بالفعل معي إلى الأبد بجرح!

إلا أربعًا وعشرين ساعة.